

Learning strategies predictive of achievement among student teachers Islamic Education major in the College of Education at Sultan Qaboos University

استراتيجيات التعلم المُنبئة بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

Maimuna Zadjalil¹, Mohammed Al-Ayasrieh¹,
Mohsen Al Salmi¹

¹Associate Professor, College of Education, Sultan Qaboos University, Oman

ميمونة بنت درويش الزدجالية¹، محمد عبد الكريم العياصرة¹،

محسن بن ناصر السالمي¹

¹أستاذ مشارك في كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

Received: 18/03/2022

Accepted: 15/08/2022

تاريخ الاستلام: 2022/03/18 تاريخ القبول: 2022/08/15م

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استراتيجيات التعلم المُنبئة بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس (ن = 83)، ودلالة الفروق بين النوعين (ذكور/ إناث). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وقياس استراتيجيات التعلم الذي تكون من 37 عبارة موزعة على سبع استراتيجيات للتعلم هي: الحفظ في التعلم، والتوضيح في التعلم، والتنظيم في التعلم، والتفكير الناقد، والتنظيم الذاتي المعرفي، وتعلم الرفاق، والبحث عن مساعدة، وتم التحقق من صدقه وثباته، ومن ثم طبق على عينة الدراسة التي تألفت من (220) طالبا وطالبة يمثلون 81% من مجتمع الدراسة. أظهرت النتائج أن استراتيجيات التعلم لدى طلبة التربية الإسلامية قد ركزت على مستويات التفكير الدينا خاصة الحفظ والتنظيم. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي دلالة الفروق في المعدل التراكمي لصالح الإناث، وعدم وجود دلالة إحصائية بين النوعين في جميع استراتيجيات التعلم. كما أظهرت نتائج الانحدار إمكانية التنبؤ بالتحصيل من خلال استراتيجية التنظيم في التعلم لدى الذكور، ومن خلال استراتيجية الحفظ في التعلم لدى الإناث. وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم، التنبؤ بالتحصيل، الطلبة المعلمين.

Abstract: This study aimed to know the learning strategies that predict achievement among student teachers, specializing in Islamic education, at the College of Education at Sultan Qaboos University (n = 83), and the significance of the differences between the two genders (males/females). To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive approach, and measured learning strategies, which consisted of 37 phrases distributed over seven learning strategies: memorization in learning, clarification in learning, organization in learning, critical thinking, cognitive self-regulation, companion learning, and seeking help. Verification of its validity and reliability, and then applied to the study sample, which consisted of (220) male and female students representing 81% of the study population. The results showed that the learning strategies of Islamic education students focused on the levels of religious thinking, especially memorization and organization. The results of the statistical analysis showed significant differences in the cumulative average in favor of females, and there was no statistical significance between the two types in all learning strategies. The regression results also showed the possibility of predicting achievement through the strategy of organizing learning in males, and through the strategy of memorizing learning in females. In light of these results, the study came out with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Learning strategies, predictive of achievement, student teachers.

مقدمة

الإنتاج فيه يترتب عليه الكثير من الأمور، كبناء الشخصية وتطويرها، أو تحقيق الذات، أو الشعور بالرضا والسعادة الشخصية، أو تأكيد الذات والثقة بالنفس، أو الإحساس بالسيطرة، أو إشباع الحاجة للاستكشاف (ردادي، 2002).

والنظرة التربوية الحديثة ترى أن الطلبة ليسوا مستقبلين للمعلومات فقط، وإنما أيضا نشيطون في إعادة تنظيم المادة المتعلمة، وإعادة بناء المعرفة الموجودة بها، وربطها بالمعرفة السابقة، مما يسهم في تكوين بناهم المعرفية (رشوان، 2005).

وتعتبر استراتيجيات التعلم من المتغيرات التربوية والنفسية التي تسهم في تحسين عمليات التعلم والتحصيل الدراسي لدى الطلبة (الحري، 2013)؛ فهي التي يعتمد عليها الطلبة في عملية التعلم، وفي تحقيقهم مستوى عال من التحصيل الدراسي، وتطوير قدراتهم على القيادة وتحمل المسؤولية (باخوم، وحبشي، 2000).

وبشير (Cyr, Paul, 1998) إلى إن استراتيجيات التعلم هي مجموعة من العمليات والخطوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد لتحسين تعلمه؛ أي لتيسير اكتساب المعلومات وتخزينها والاحتفاظ بها، وتوظيفها والاستفادة منها عند الحاجة. فهي تساعد الطالب على اكتساب المعرفة، وإنجاز مهام التعلم، واستيعاب محتوى المقررات الدراسية، وتنمية القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية في التعلم، وربط عملية التعلم بالأهداف التعليمية وتحقيق النجاح الأكاديمي.

وقد ظهر اتجاه استراتيجيات التعلم كمدخل وظيفي يسعى إلى اكتشاف الفروق النوعية في كيفية دراسة المتعلم، واستخدام لذلك مقياس استراتيجيات التعلم الذي هو جزء من مقياس الاستراتيجيات المحفزة للتعلم الذي يقيس توجهات الدافعية، واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلبة في عملية التعلم، وقد استخدم النسخة العربية منه -بعد التحقق من خصائصه السيكمومترية- في البيئة العمانية الخروصي وآخرون (Alkharusi et al., 2013). وثمة أسباب للاهتمام بدراسة متغير استراتيجيات التعلم، منها: مشكلة الضعف في الفهم، وصعوبة المعالجة المعرفية للخبرات التعليمية لدى الكثير من الطلبة، فهذا الضعف لا يرتبط بتدني القدرة العقلية (الدكاء)، أو الجهد المبذول من المتعلم، بقدر ما هو انخفاض في مستوى الوعي بأهمية استراتيجيات التعلم وممارستها، كما أنها تعتبر من أهم العوامل التي تفسر التباين في التحصيل بين الطلاب بصورة أكبر من المؤشرات التقليدية، كالمعدل التراكمي في الفصول السابقة. (الحري، 2013) ووفقاً لنموذج وينستن وآخرون (Weinsten et al., 1988) المشار إليه في الحري (2013، ص351) فإن استراتيجيات التعلم والدراسة تقسم إلى ثلاث استراتيجيات رئيسة هي:

التحصيل الدراسي متغير تربوي على قدر كبير من الأهمية والتأثير في عملية التعليم والتعلم؛ ولذا فهو يحظى طوال الوقت بعناية خاصة من الباحثين والدارسين في الحقل التربوي، باعتباره مؤشراً أساسياً لنجاح العملية التعليمية التعليمية، ومقياساً لتحقيق الأهداف والمخرجات المرجوة منها. ويعرف الغاوي (2011) التحصيل بأنه: "المؤشر، أو مجموعة المؤشرات التي تدل على تحقيق الأهداف أو المخرجات التعليمية المتوقع تحقيقها، والتي تمثل قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية من خلال تطبيق المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها، التي يمكن قياسها بأدوات التقويم المختلفة (ص 28)". ويستمد التحصيل الدراسي أهميته من كونه يحدد نوع المستقبل الذي ينتظر المتعلم سلباً أو إيجاباً. وأنه يمكن من خلاله التنبؤ بمستوى المتعلم وقدراته في مرحلة تعليمية تالية، إضافة إلى أنه يكشف عن ميول المتعلمين واتجاهاتهم نحو نوع الدراسة التي تناسبهم في المستقبل. ولذلك يرى الماحي (2006) أن التحصيل الدراسي المرتفع يعد من الأهداف المقصودة التي يسعى إليها المتعلم والمجتمع؛ فهو عامل مساعد لتحقيق ذات المتعلم، وتكيفه النفسي والاجتماعي، وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة الإنجاز الذي وصل إليه.

ويتأثر التحصيل الدراسي بكثير من العوامل المتشعبة والمتداخلة التي يصعب الفصل بينها، والتي غالباً ما تعمل مجتمعة في تأثيرها على التحصيل. وهذه العوامل منها ما يعود إلى المنهج ومحتواه المعرفي، ومنها ما يعود إلى المتعلم وطبيعته وقدراته، ومنها ما يعود إلى المعلم وطرائق التدريس التي يستخدمها، ومنها ما يعود إلى البيئة المدرسية بجمع جوانبها، ومنها ما يعود إلى الأسرة ومدى الاهتمام والرعاية التي توليها للمتعلم. ورغم الأهمية البالغة لهذه العوامل مجتمعة أو متفرقة في تأثيرها على التحصيل الدراسي للمتعلم فإنه يبقى لاستراتيجيات التعليم والتعلم أثر كبير وبيّن في مستوى التحصيل لدى المتعلم. وهو ما خلصت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث (الشبيبية، 2019؛ الروساء، 2018؛ Aldossari & Almssaad, 2017؛ Brown, 2015؛ السلخي، 2013).

يعتبر التحصيل الدراسي مقياساً لتعلم الطلبة، ويتأثر هذا التحصيل في الدراسة الجامعية بالعديد من المتغيرات التي تسهم في عملية التعلم، خاصة ما يتعلق باستراتيجيات التعلم التي يعتمد عليها الطلبة في تعلمهم، وعلاقتها بمدى رغبتهم في عملية التعلم، والعمل على تحقيق قدراتهم وأهدافهم التعليمية.

فالتحصيل الدراسي هدف يسعى إليه الطلبة في المرحلة الجامعية؛ لأن

التحصيل الدراسي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطبقا اختبار نموذج التعلم الذاتي على عينة بلغت (952) طالب وطالبة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لاستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

وقام المصري (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تعرف مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية، فضلا عن معرفة الفروق في مستوى هذه الاستراتيجيات وفقا لمنطقي الجنس ومستوى التحصيل، ومعرفة العلاقة بين مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي لديهم. بلغ حجم العينة (85) طالبا وطالبة، طبقت عليهم استبانة استراتيجيات التعلم التي أعدها في الأصل آربر، (Arbor 1989)، والمربة من قبل باعباد ومرعي (1996)، وتأكد الباحث من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط لاستراتيجيات التعلم، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم وفقا لمستوى التحصيل (عالي، متدنٍ) على بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم، ولصالح مستوى التحصيل العالي، ولم تظهر النتائج فروقا بين الجنسين في مستوى هذه الاستراتيجيات، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي. في حين لم تكن العلاقة على الأبعاد الأخرى دالة إحصائيا.

وأجرى أبو العلا (٢٠١٢) دراسة بهدف التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال أساليب التعلم والذكاءات المتعددة، وتكونت عينة الدراسة من 242 طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة بنها، وبعد تطبيق مقياسي أساليب التعلم، والذكاءات المتعددة، توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلاب من خلال أساليب تعلمهم (التأملي، والحسي، واللفظي، والتتابعي)، ومن خلال أنواع الذكاء (اللغوي، والمنطقي/ الرياضي، والشخصي). كذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.1). بين درجات الطلاب على أبعاد أساليب التعلم (التأملي، واللفظي، والبصري، والتتابعي) ودرجاتهم على الذكاء (الشخصي، واللغوي، والمكاني، والمنطقي) على الترتيب.

وأجرى الحري (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أفضل نموذج بنائي يوضح مسارات التأثيرات السببية المباشرة لتوجهات أهداف الإنجاز، ومهارات ما وراء المعرفة، واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من 341 طالباً بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز، طبقت عليهم ثلاث

1. الاستراتيجيات المعرفية: وتشمل استراتيجيات معالجة المعلومات، واختيار الأفكار الرئيسية، واستراتيجيات الاختبار.
2. الاستراتيجيات الوجدانية: وتشمل استراتيجيات توفير المناخ الوجداني المناسب لضمان فعالية التعلم، وتشمل: تجنب القلق، والاتجاه نحو الدراسة، والدافعية.
3. استراتيجيات التنظيم الذاتي: وتشمل استراتيجيات التركيز، والاختبار الذاتي، ومعينات الدراسة، وإدارة الوقت.

وهذه الاستراتيجيات التي وضعها وينسب تتعلق بثلاثة أطر مهمة في شخصية الطالب، ومتى ما تمكن من إيجاد علاقة تفاعلية بينها كان أكثر مقدرة على تحقيق أداء عال في التحصيل الدراسي، وتكتسب هذه الاستراتيجيات في المجال التربوي أهمية كبيرة، فقد كشفت دراسة لينيا وآخرون (Lennia et al., 2007) وجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو الأداء واستراتيجيات التعلم وما وراء المعرفة.

لذلك اهتم التربويون بدراسة تحصيل الطلبة والمتغيرات الموقفية التي ترتبط بها، من أجل تفسير أداء الطالب في التعلم ومواقف حل المشكلات (Dweck, & Leggett, 1988)؛ فأجرى حافظ (2003) دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والمصريين هدفت إلى تعرف استراتيجيات الدراسة كمنبئات عن أهداف الإنجاز وناتج الأداء الأكاديمي، ومعرفة الفروق الناشئة عن متغير التمايز العمري. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا لكل من توجهات أهداف الإنجاز مع متغيرات استراتيجيات الدراسة المعرفية، وما وراء المعرفية، ودافعية الدراسة، ومتغيرات الأداء الأكاديمي (درجة الاختبار، والمعدل التراكمي) لدى أفراد العينيتين المصرية والسعودية.

وتعتبر نظريات توجهات أهداف الإنجاز من النظريات التي فسرت الدافع للإنجاز تفسيراً كيفياً يعتمد على نوع الدافع وليس كمية أو درجة وجوده. ويستخدم الباحثون في مجال علم النفس التربوي هذه النظرية لشرح كيفية تعلم الطلبة المهارات الأكاديمية نظراً لقابليتها للتطبيق والفهم، وتحسين عمليتي التعلم والتعليم؛ فهي تفترض أن أهداف الإنجاز عبارة عن تمثيلات معرفية لما يحاول الأفراد إنجازة، وأسبابهم لأداء المهام المطلوبة منهم، كما أن هذا المفهوم لا يقدم نمطا متكاملًا ومنظما من المعتقدات عن الأغراض أو الأسباب العامة للإنجاز فقط، بل يقدم المستويات والحك الذي يستخدمه الفرد للحكم على الأداء الناجح أيضا (الحسيني، 2001).

وقد أجرى فروجت وأورت (Vrugt & Oort, 2008) دراسة هدفت إلى قياس تأثير نموذج التعلم الذاتي، واستراتيجيات التعلم على

بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية، وبذلك تميزت الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن العلاقة ما بين استراتيجيات التعلم التي يعتمد عليها الطلبة المعلمين وأثرها على تحصيلهم الأكاديمي، مما قد يعطي مؤشرات توضح هذه العلاقة وأثرها على التحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. ولمعرفة هذا التأثير تأتي هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تعد مرحلة التعليم الجامعي المرحلة الفاعلة في البناء الفكري والعقلي لدى الطلبة الجامعيين، وترتبط هذه المرحلة بالعديد من المتغيرات التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلبة، لما لها من أثر في تطوير الأداء خلال السنوات الدراسية، وتعد استراتيجيات التعلم أحد المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي، إلى جانب العوامل الأخرى التي يعتمد عليها الطالب في علمية التعلم.

وبناءً على ما تقدم، فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على استراتيجيات التعلم المبنية بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين "تخصص التربية الإسلامية" وأدائهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى توظيف الطلبة المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس لاستراتيجيات التعلم؟
2. ما دلالة الفروق في استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟
3. ما استراتيجيات التعلم المبنية بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين "تخصص التربية الإسلامية" في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن مستوى توظيف الطلبة المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس لاستراتيجيات التعلم
2. الكشف عن مستوى استراتيجيات التعلم المبنية بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية.
3. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

أدوات هي: مقياس توجهات أهداف الإنجاز، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة، وقائمة استراتيجيات التعلم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين كل من توجهات أهداف الإنجاز، واستراتيجيات التعلم، ومهارات ما وراء المعرفة بالتحصيل الدراسي.

وهدف دراسة العرسان (2017) إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المرونة المعرفية، ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 65 طالبا، واستخدمت في الدراسة أداتان هما: مقياس المرونة المعرفية، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطلاب في مجموعتي الدراسة في المرونة المعرفية، ودافعية الإنجاز الأكاديمي، لصالح المجموعة التجريبية. وقد تم عزو ذلك إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

وأما دراسة القضاة (١٤٣٧ هـ) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلاب جامعة سلمان بن عبد العزيز بالخرج لاستراتيجيات التعلم، والتعرف فيما إذا كانت استراتيجياتهم تختلف باختلاف نوع التخصص والمستوى الدراسي، ومعرفة العلاقة بين استراتيجيات التعلم ومستوي التحصيل الأكاديمي لديهم. تكونت عينة الدراسة من ١٣٠ طالبا، وطبق عليهم مقياس استراتيجيات التعلم. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى امتلاك أفراد العينة لاستراتيجيات التعلم كان متوسطا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم تعزى إلى متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، أو التفاعل بينهما، وكذلك بين مستوى امتلاك الطلاب لاستراتيجيات التعلم وبين معدلاتهم التراكمية.

كما أجرى قيدوم (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ما يستخدمه التلاميذ من استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة وتحصيلهم الدراسي من خلال نتائجهم الدراسية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 255 تلميذا في مرحلة التعليم الثانوي، طبق عليهم اختبار لقياس استراتيجيات التعلم، واختبار تحصيلي في مادة تعليمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة لصالح التلاميذ الأكثر استخداما لاستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة.

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة وجود اهتمام واضح بدراسة تحصيل الطلبة والمتغيرات التي ترتبط بها، وقلة الدراسات التي ركزت على تأثير استراتيجيات التعلم المبنية بالتحصيل. كما لم تظهر وجود دراسات عمانية ركزت على استراتيجيات التعلم المبنية

أهمية الدراسة

تمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في عامل مهم من العوامل التي تؤثر في تحصيل الطلبة المعلمين "تخصص التربية الإسلامية"، مما يُسهم في وضع البرامج التعليمية التي تتناسب مع توجهات الطلبة، وتقديم مجموعة من المقترحات التي تُساهم في رفع مستواهم التحصيلي.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس استراتيجيات التعلم لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي.
2. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من طلبة تخصص التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.
3. الحدود المكانية: طبقت الدراسة في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.
4. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في فصل الربيع من العام الأكاديمي 2020 / 2021.

مصطلحات الدراسة

استراتيجيات التعلم: هي مجموعة الأفكار والسلوكيات والمعتقدات أو المشاعر التي تسهل نقل معارف ومهارات جديدة أو اكتسابها وفهمها (Weinstein & Plamer, 2002).

الأداء الأكاديمي: هو المستوى الذي يصل إليه الطالب في تحصيله للمقررات الدراسية، ويقاس بالمعدل التراكمي في التعليم الجامعي وفق كشوفات درجات الطلبة المأخوذ من عمادة القبول والتسجيل.

الطلبة المعلمين: هم الطلبة المنتسبون ببرامج التربية الإسلامية الذي يقدم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، والمقيدون في العام الأكاديمي 2020 – 2021.

التحصيل الأكاديمي:

يعرف التحصيل بأنه: "اكتساب المتعلم أنواعا من الخبرات العلمية والمعرفية، التي يحصل عليها من خلال البرامج أو المناهج الدراسية؛ ليحقق جميع الأهداف ويكون أكثر تكيفا مع الوسط التعليمي الذي يتعلم فيه، ويمكن ملاحظة التحصيل في جهود الطالب من أجل التغلب على الصعاب التي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية" (العودات وآخرون، 2018، 23).

ويعرف إجرائيا لأغراض الدراسة الحالية على أنه: مؤشر لمدى استيعاب الطلبة المعلمين في تخصص التربية الإسلامية لما اكتسبوه من

خبرات سابقة، ويتحدد بالمعدل التراكمي لدرجاتهم في نهاية الفصل الدراسي الأول (خريف 2020).

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ لكونه المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات، وذلك عن طريق وصف الظاهرة من خلال جمع بيانات ميدانية حولها بواسطة أداة تتمتع بالصدق والثبات.

مجتمع الدراسة وعينتها

بلغ حجم مجتمع الدراسة 272 طالبا وطالبة من طلبة برامج إعداد معلم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان للعام الجامعي 2020 – 2021. منهم 251 في مرحلة البكالوريوس و 21 في مرحلة دبلوم التأهيل التربوي.

أما العينة فتم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بنسبة 81% تقريبا من مجتمع الدراسة، وقد روعي في اختيارها متغير النوع (ذكر/ أنثى). والجدول 1 يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول 1، عينة الدراسة وفقا لمغير النوع (ذكر/أنثى)

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	108	49%
أنثى	112	51%
المجموع	220	100%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم مقياس استراتيجيات التعلم: وهو جزء من مقياس الاستراتيجيات المخفزة للتعلم الذي يتكون من (38) عبارة تقيس توجهات الدافعية، واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلبة في عملية التعلم، وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة العمانية (Alkharusi et al., 2013). واستخدم في دراسة تقييم برنامج المستكشف الناشئ الذي تقدمه جامعة السلطان قابوس (كاظم، 2019)، كما تم استخدامه مع طلبة برامج إعداد المعلم (الزدجالية وكاظم، 2021). وهذا المقياس يتضمن سبع استراتيجيات للتعلم وهي: استراتيجية الحفظ في التعلم، واستراتيجية التوضيح في التعلم، واستراتيجية التنظيم في التعلم، والتفكير الناقد، والتنظيم الذاتي المعرفي، وتعلم الرفاق، والبحث عن مساعدة، ويعتمد -لاحتساب درجة كل مستجيب- على مقياس متدرج خماسي (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، لا ينطبق)، تعطى لها -على التوالي- الدرجات الآتية: (5، 4، 3، 2، 1)، مع مراعاة إعادة ترميز العبارات السالبة (19، 26). وفي الدراسة الحالية قام الباحثون بتطبيق النسخة التي تم استخدامها في

معاملات الثبات وأرقام العبارات في كل مقياس فرعي.

دراسة الزدجالية وكاظم (2021) المكونة في صورتها النهائية بعد إجراء عمليات الصدق والثبات من 37 عبارة. والجدول 2 يبين

جدول 2، توزيع عبارات مقياس استراتيجيات التعلم

م	المقاييس الفرعية	عدد العبارات	أرقام العبارات	معامل ألفا
1	استراتيجية الحفظ في التعلم	3	3-1	0.70
2	استراتيجية التوضيح في التعلم	6	9-4	0.83
3	استراتيجية التنظيم في التعلم	4	13-10	0.78
4	التفكير الناقد	5	18-14	0.81
5	التنظيم الذاتي المعرفي	12	30-19	0.68
6	تعلم الرفاق	3	33-31	0.71
7	البحث عن مساعدة	4	37-34	0.60
	استراتيجيات التعلم	37	37-1	0.92

أولاً- على مستوى الاستراتيجيات

جدول 3، المتوسطات الحسابية (م)، والانحرافات المعيارية (ع)، لاستراتيجيات التعلم لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية (ن=220)

م	الأبعاد	م	ع	المستوى
1	الحفظ في التعلم	4.10	0.77	مرتفع
2	التوضيح في التعلم	3.90	0.82	مرتفع
3	التنظيم في التعلم	3.81	0.92	مرتفع
4	التفكير الناقد	3.81	0.86	مرتفع
5	التنظيم الذاتي المعرفي	3.51	0.58	متوسط
6	تعلم الرفاق	3.04	0.92	متوسط
7	البحث عن مساعدة	3.55	0.85	متوسط
	المتوسط الكلي لاستراتيجيات التعلم	3.58	0.50	متوسط

* جميع المتوسطات الحسابية من 5 درجات.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت في الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار "ت" لعينات المستقلة لاستراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي.
3. الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالتحصيل من خلال الاستراتيجيات وفقاً لمتغير الجنس.
4. معيار الحكم على استراتيجيات التعلم بالاعتماد على المدى النظري للمتوسطات الحسابية كما يلي:
 - 1.00 - 2.32 منخفض
 - 2.33 - 3.65 متوسط
 - 3.66 - 5.00 مرتفع

نتائج الدراسة:

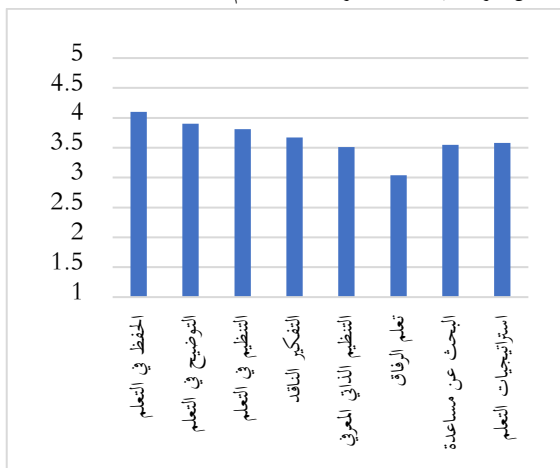
جاءت نتائج الدراسة حسب أسئلتها، على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى توظيف الطلبة المعلمين في

تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس

لاستراتيجيات التعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات التعلم على مستوى الاستراتيجيات كما يوضحها الجدول 3، وعلى مستوى العبارات كما يوضحها الجدول 4، كالآتي:



8	سبق لي معرفتها.	3.96	1.09	مرتفع
9	أغير طريقة مذاكرتي للمقرر عندما أجد صعوبة في فهمه. كثيرا ما أتساءل حول مدى قناعتي بالأشياء التي أسمعها أو أقرأها في المقررات الدراسية.	3.90	1.12	مرتفع
10	عندما أذاكر، فإنني أجمع المعلومات من مصادر مختلفة مثل: الكتاب/ الكتب المقررة والمحاضرة.	3.88	1.20	مرتفع
11	أطرح على نفسي أسئلة للتأكد من فهمي للموضوعات التي أدرسها في المقرر.	3.84	1.10	مرتفع
12	أقوم بعمل قوائم للمصطلحات المهمة التي أدرسها ثم أحفظها حفظا جيدا.	3.82	1.05	مرتفع
13	أحاول تغيير طريقة مذاكرتي لتناسب مع متطلبات المقرر وطريقة تدريس المحاضر.	3.78	1.21	مرتفع
14	عندما أذاكر أي مقرر أراجع ملاحظاتي التي سجلتها في المحاضرة وأعمل منها ملخصا بأهم الأفكار والمفاهيم.	3.77	1.15	مرتفع
15	أحدد أهدافا لنفسني لتوجيه أنشطتي في كل فترة من فترات المذاكرة.	3.71	1.08	مرتفع
15	أصمم أشكالا أو رسومات بيانية أو جداول تساعدني على تنظيم الأفكار.	3.71	1.25	مرتفع
16	أحاول أن أربط الأفكار التي أتعلّمها في أي مقرر مع المفاهيم في مقررات أخرى.	3.70	1.08	مرتفع
16	أقوم بتلخيص الموضوعات عند بداية المذاكرة؛ حتى أتمكن من تنظيم أفكارتي.	3.70	1.17	مرتفع
17	أطلب المساعدة من أحد زملائي في القاعة عندما لا أستطيع فهم موضوع.	3.69	1.19	مرتفع
18	أحاول أن أطبق الأفكار التي استخلصها من قراءتي لكتاب المقرر في المناقشات الصفية والنشاطات الأخرى.	3.66	1.07	مرتفع
18	أطلب من أستاذ المقرر توضيح المفاهيم التي لا أفهمها.	3.66	1.14	مرتفع
19	أقوم بصياغة أسئلة تساعدني على التركيز في الموضوع عند قراءة كتاب.	3.65	1.12	متوسط

يتضح من الجدول 3 والشكل 1 أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين 3.04 - 4.10، في حين بلغ المتوسط العام لجميع الاستراتيجيات 3.58. ووفقا للمعيار المعتمد في الحكم على مستوى استخدام الاستراتيجيات فإن أربع استراتيجيات تعلم تحققت بمستوى مرتفع، وثلاث بمستوى متوسط، وأما المتوسط العام فقد جاء بمستوى متوسط.

ثانيا- على مستوى العبارات

جدول 4، المتوسطات الحسابية (م)، والانحرافات المعيارية (ع)، لمستوى استخدام الطلبة المعلمين في تخصص التربية الإسلامية لكل عبارة من عبارات المقياس، مرتبة تنازليا (ن=220)

الرتب	العبارات	م*	ع	المستوى
1	أحفظ الكلمات الأساسية (المفتاحية) حفظا جيدا لكي تذكرني بالمفاهيم الرئيسة في أي مقرر.	4.33	0.83	مرتفع
2	عندما أجد صعوبة في أي شيء قرأته في المقرر، أعود إليه مرة أخرى لأحاول استيعابه.	4.22	0.98	مرتفع
3	عندما أذاكر، أطرح أسئلة على نفسي؛ حتى أتأكد من أنني فهمت الموضوع الذي أدرسه جيدا.	4.17	0.94	مرتفع
4	عندما أذاكر، فإنني أراجع الكتاب وما كتبت في المحاضرة محاولا تحديد الأفكار الرئيسة والمفاهيم المهمة.	4.08	1.04	مرتفع
5	عندما أبدأ المذاكرة أراجع الكتاب والملاحظات التي كتبتها في المحاضرة، وأحاول استخلاص أهم الأفكار والنقاط.	4.06	1.06	مرتفع
6	أحاول فهم موضوعات كل مقرر من خلال الربط بين الأفكار التي قرأتها في الكتاب والمفاهيم التي تعلمتها خلال المحاضرة.	4.05	0.96	مرتفع
6	أحاول الربط بين أفكارتي السابقة وما أتعلّمه من المقرر الدراسي.	4.05	0.95	مرتفع
6	أحاول تحديد المفاهيم عندما أذاكر الموضوعات الدراسية حتى أفهمها بشكل جيد.	4.05	1.06	مرتفع
7	أحاول ربط المواضيع الجديدة بالمقرر بما تعلمته من مواضيع	4.02	0.95	مرتفع

يتضح من الجدول 4 أن المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين 2.37 (العبارة 27) - 4.33 (العبارة 3)، وأن 23 عبارة حصلت على مستوى مرتفع، في حين جاءت 14 عبارة في مستوى متوسط. وأن أعلى ثلاثة متوسطات حسابية كانت للعبارات الآتية:

3- أحفظ الكلمات الأساسية (المفتاحية) حفظاً جيداً لكي تذكركي بالمفاهيم الرئيسة في أي مقرر.

21- عندما أجد صعوبة في أي شيء قرأته في المقرر، أعود إليه مرة أخرى لأحاول استيعابه.

1- عندما أذاكر، أطرح أسئلة على نفسي؛ حتى أتأكد من إنني فهمت الموضوع الذي أدرسه جيداً.

وأن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى تدرج تحت استراتيجية الحفظ في التعلم، التي جاءت في المرتبة الأولى على مستوى استراتيجيات التعلم. كما يتضح أن أدنى ثلاثة متوسطات حسابية كانت للعبارات الآتية:

26- أشعر في أحيان كثيرة أنني أقرأ كل ما يخص المقرر، ورغم ذلك لا يمكنني الخروج بالفكرة أو الموضوع التي تدور حوله.

33- أخصص وقتاً إضافياً لمناقشة موضوعات المقرر مع زملائي في القاعة.

27- عندما أبدأ في مذاكرة موضوع ما، أحاول أن اتصفحه لاستكشاف أهم الأفكار التي ينبغي التركيز عليها بدلاً من مذاكرته مباشرة.

وأن أقل مستوى كان للعبارة " عندما أبدأ في مذاكرة موضوع ما، أحاول أن اتصفحه لاستكشاف أهم الأفكار التي ينبغي التركيز عليها بدلاً من مذاكرته مباشرة" التي حلت في المرتبة الأخيرة، وبلغ متوسطها الحسابي 2.37، وهي تدرج ضمن استراتيجيات التنظيم الذاتي من أجل التعلم.

نتائج السؤال الثاني: ما دلالة الفروق في استراتيجيات التعلم والتحصيّل الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية وفقاً لمتغير الجنس؟

لمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين في استراتيجيات التعلم والتحصيّل الأكاديمي، أستخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة، والجدول 5 يبين ذلك.

جدول 5، المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع)، وقيمة "ت" للعينات المستقلة للفروق بين الجنسين في استراتيجيات التعلم والأداء الأكاديمي

الأبعاد	الذكور (ن = 108)		الإناث (ن = 112)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الحفظ في التعلم	3.97	0.83	4.21	0.70	-1.13	0.156

20	أتعامل مع محتوى كتاب المقرر كنقطة بداية ثم أعمل على تطوير أفكارها الخاصة بكل موضوع.	3.57	1.08	متوسط
21	أحاول إنجاز العمل المطلوب بنفسى دون طلب المساعدة من أحد حتى لو صادفت صعوبة في التعلم.	3.47	1.19	متوسط
22	عندما أقرأ أهم الاستنتاجات المستخلصة من المقرر أحاول التفكير في بدائل أخرى ممكنة.	3.46	1.00	متوسط
23	عندما أجد صعوبة في تدوين ملاحظات أثناء المحاضرة أحرص على استكمالها فيما بعد.	3.45	1.20	متوسط
24	أحاول أن أتعرف على الطلبة الذين قد أحتاج إلى مساعدتهم في المقررات الدراسية.	3.39	1.25	متوسط
25	عندما يعرض درس في المحاضرة أو الكتاب، أحاول البحث عن أية أدلة تدعم الموضوع بشكل جيد.	3.36	1.14	متوسط
26	أحاول العمل مع زملائي لإنجاز المهام المطلوبة.	3.25	1.14	متوسط
27	أثناء المحاضرة كثيراً ما تفوتني نقاط مهمة لانشغالي بالتفكير في أمور أخرى.	3.13	1.16	متوسط
28	أثناء مذاكرتي للمقرر كثيراً ما أقوم بشرح الموضوع لزميلي أو صديقي.	3.04	1.09	متوسط
29	قبل حضوري للمحاضرة، أقوم أولاً بتصفح الموضوع لأتعرف على محتوياته قبل دراسته.	2.99	1.10	متوسط
30	أشعر في أحيان كثيرة أنني أقرأ كل ما يخص المقرر ورغم ذلك لا يمكنني الخروج بالفكرة أو الموضوع الذي تدور حوله.	2.98	1.12	متوسط
31	أخصص وقتاً إضافياً لمناقشة موضوعات المقرر مع زملائي في القاعة.	2.82	1.12	متوسط
32	عندما أبدأ في مذاكرة موضوع ما، أحاول أن اتصفحه لاستكشاف أهم الأفكار التي ينبغي التركيز عليها بدلاً من مذاكرته مباشرة.	2.37	1.11	متوسط

* جميع المتوسطات الحسابية من 5 درجات.

وفي ضوء معطيات نموذج الانحدار المتعدد التدريجي الموضحة في الجدول 6 يمكن التنبؤ بالتحصيل من خلال المعادلة الآتية:

$$\begin{aligned} \text{الأداء الأكاديمي (المعدل التراكمي) للذكور} &= 2.16 + (0.17 \times 0.444) \\ \text{استراتيجية التنظيم في التعلم.} & \text{ فإذا حصل أحد الطلاب على المتوسط} \\ \text{3.20 في استراتيجية التنظيم في التعلم، فإن معدله التراكمي سيكون} & \\ \text{كما يلي:} & = 2.16 + (0.17 \times 3.20) \\ & = 0.544 + 2.16 = \\ & = 2.704 \text{ (المعدل التراكمي)} \end{aligned}$$

$$\begin{aligned} \text{الأداء الأكاديمي (المعدل التراكمي) للإناث} &= 2.60 + (0.14 \times 0.717) \\ \text{استراتيجية الحفظ في التعلم.} & \text{ فإذا حصلت إحدى الطالبات على} \\ \text{المتوسط 3.85 في استراتيجية الحفظ في التعلم، فإن معدلها التراكمي} & \\ \text{سيكون كما يلي:} & = 2.60 + (0.14 \times 3.85) \\ & = 0.539 + 2.60 = \\ & = 3.139 \text{ (المعدل التراكمي)} \end{aligned}$$

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى توظيف الطلبة

المعلمين في تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية في

جامعة السلطان قابوس لاستراتيجيات التعلم؟

ستتم مناقشة نتائج هذا السؤال في محورين، يتناول الأول الاستجابات على استراتيجيات التعلم، بينما يتناول الثاني النتائج المتعلقة بالعبارات.

الحوار الأول: استراتيجيات التعلم

أظهرت النتائج أن مستوى توظيف استراتيجيات التعلم بشكل عام لدى طلبة التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس كان متوسطاً؛ حيث بلغ (3.58). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: القضاة (١٤٣٧هـ) والمصري (٢٠٠٩) اللتين أشارتا إلى إن مستوى امتلاك أفراد العينة لاستراتيجيات التعلم كان متوسطاً.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات جاءت مرتفعة في التوظيف وهي (الحفظ في التعلم، والتوضيح في التعلم، والتنظيم في التعلم، والتفكير الناقد)، في حين جاءت بقية الاستراتيجيات بمستوى متوسط وهي (التنظيم الذاتي المعرفي، وتعلم الرفاق، والبحث عن المساعدة).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات التعلم لدى الطلبة المعلمين في تخصص التربية الإسلامية قد ركزت على مستويات التفكير الدنيا،

التوضيح في التعلم	3.82	0.86	3.96	0.78	-0.77	0.444
التنظيم في التعلم	3.66	1.01	3.93	0.84	-1.33	0.188
التفكير الناقد	3.71	0.88	3.64	0.86	0.36	0.717
التنظيم الذاتي المعرفي	3.39	0.64	3.62	0.51	-1.82	0.072
تعلم الرفاق	2.99	0.99	3.07	0.86	-0.41	0.684
البحث عن مساعدة	3.48	0.88	3.61	0.82	-0.71	0.487
الأداء الأكاديمي	2.77	0.43	3.20	0.32	-5.10	0.001

يتضح من الجدول 5 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم التي يوظفها الطلبة المعلمون تعود لمتغير الجنس، إلا أن النتائج كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي يعود لصالح الإناث.

نتائج السؤال الثالث: ما استراتيجيات التعلم المُنبئة بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس؟

للإجابة عن السؤال الثالث، وبما أن الفروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الأداء الأكاديمي، فقد استخدم الانحدار الخطي المتعدد التدريجي Stepwise للتنبؤ بالتحصيل (المعدل التراكمي) من خلال استراتيجيات التعلم وفقاً لمتغير الجنس، وقد أظهرت نتائج الانحدار إمكانية التنبؤ بالتحصيل من خلال استراتيجيات التنظيم في التعلم لدى الذكور، ومن خلال استراتيجيات الحفظ في التعلم لدى الإناث. والجدول 6 يبين ذلك.

جدول 6، نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي والمتغيرات المنبئة بالتحصيل

الجنس	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الخطأ المعياري		معامل التحديد (R ²)	ن
			خطأ المعياري	الانحدار المعياري		
ذكور	التنظيم في التعلم	0.17	0.07	0.40	0.16	38
إناث	الحفظ في التعلم	0.14	0.07	0.32	0.10	45

* مؤشرات نتائج الذكور: معامل التحديد (R²) = 0.16، ن = 38، الثابت = 2.16، الخطأ المعياري = 0.26.

* مؤشرات نتائج الإناث: معامل التحديد (R²) = 0.10، ن = 45، الثابت = 2.60، الخطأ المعياري = 0.28.

العديد من النتائج التحصيلية في مراحل التعليم وخاصة نتائج الدبلوم العام تقدم الإناث على الذكور. وقد يعود ذلك لطبيعة الفتاة من حيث قدرتها على الجمع بين مسؤولياتها في الأسرة والدراسة، وكذلك بين واجباتها كأم في بيت زوجها وعملها بعد التخرج، وهذا ما كشفت عنه دراسة الرذجالية و العاني (2019) حيث توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات، وعزت ذلك إلى أن الإناث لديهن القدرة على تحصيل المعرفة وتوظيفها أكثر من الذكور، وكذلك تتفق مع دراسة القطاونة (2000) التي دلت نتائجها على تفوق الإناث على الذكور في درجة ممارسة الكفايات التدريسية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما استراتيجيات التعلم المبنية بالتحصيل لدى الطلبة المعلمين "تخصص التربية الإسلامية" في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس؟

أظهرت نتائج الانحدار إمكانية التنبؤ بالتحصيل من خلال استراتيجية التنظيم في التعلم لدى الذكور، ومن خلال استراتيجية الحفظ في التعلم لدى الإناث. ولعل ذلك عائد إلى طبيعة الإناث في المجتمع العماني وحرصهن على المنافسة، التي يعززها نظام التقييم لدى الطلبة، حيث إن الدرجة هي معيار القيمة لديهم، وتقدير الطالب يستند إلى الدرجات وليس إلى التعلم، فيصبح هم الطالب الحصول على أعلى درجة تحصيل لتعزيز مكانته أمام زملائه وأساتذته وأفراد أسرته، لما توليه الأسرة من أهمية للطلاب وتحصيله. بالإضافة إلى ندرة فرص التوظيف، والشروط المطلوبة للمنافسة على الفرص المتاحة التي أصبحت تشكل تحدياً أمام الطلبة أكثر من السابق بسبب الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم ومنها سلطنة عمان. وبالإضافة إلى ما سبق، تجدر الإشارة هنا، بأن توفير الجامعة لسكن داخلي للطلبات مع كافة الخدمات أتاح لهن وقتاً للتفرغ للمذاكرة والحفظ والتكرار، على عكس الذكور الذين يقيمون في خارج الجامعة، ويتولون توفير الخدمات التي يحتاجونها بأنفسهم مقابل منحة شهرية من الجامعة، مما يجعلهم أكثر انشغالا بالمجتمع الخارجي لقضاء حاجاتهم، فينعكس ذلك على أدائهم الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو غزال وآخرون (2013) التي أشارت إلى أن تقدير الذات لدى الإناث مرتبط بالعلاقات مع الآخرين وبالمنافسة لتحقيق الإنجاز. وأهن أكثر ميلاً من الذكور نحو تبني توجهات إتقانية، وبالتالي فهن أكثر خوفاً من الفشل مقارنة بالذكور.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثون يوصون بضرورة:

وخاصة الحفظ والتنظيم والتوضيح، وربما يعود ذلك إلى طبيعة التخصص والمقررات التي تركز على حفظ النصوص، والقواعد والأحكام الدينية، وتركيزها على جوانب أخرى تتطلب التفسير والتوضيح، لذا جاءت هذه الاستراتيجيات في مقدمة الأساليب التي يعتمد عليها الطلبة في عملية التعلم.

في حين أن العمل الجماعي، والبحث عن المعرفة وبناءها جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يعطي دلالة تربوية بأن الطلبة يركزون على مهارات التفكير العليا بمستوى متوسط، وهذا يعزى إلى أن عملية التعلم ما زالت تركز على المحاضرات أكثر من أساليب التعلم التعاوني وأنها تعتمد على العروض والمذكرات التي تعطى للطلبة في نهاية كل محاضرة. وخاصة في أثناء تطبيق التعلم عن بعد الذي تم اعتماده بسبب جائحة كورونا.

الخوارج الثاني: العبارات

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العبارات جاءت مرتفعة، وهي تركز على الجوانب الآتية (أحفظ، أسترجع، أطرح أسئلة، أناقش زملائي، أبحث)، وهذه العبارات تعطي دلالة تربوية على أن اهتمام الطلبة في عملية التعلم يركز على المستوى السطحي للمعرفة، حيث إن العبارات التي تركز على التفكير، والاستقصاء، والتحليل جاءت بمستوى متوسط. وقد ارتبطت هذه النتائج مع استراتيجيات التعلم حيث جاءت استراتيجيات الحفظ، والتوضيح، والتنظيم بمستوى متوسط.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما دلالة الفروق في استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين تخصص التربية الإسلامية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم التي يوظفها الطلبة المعلمون تبعاً لمتغير الجنس، وربما يعود ذلك إلى أن طبيعة المجتمع الطلابي، والمنظومة التدريسية في المؤسسات الجامعية تأخذ ذات الاتجاهات الفكرية لدى الذكور والإناث، إلا أن النتائج كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي يعود لصالح الإناث، وهذا يعطي دلالة تربوية ذات طابع اجتماعي لدى المجتمع العماني حيث تتميز الطالبات في كافة المراحل الدراسية، فهن أكثر جدية في التعلم ورغبة في التنافسية من الطلبة، وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن الطلبة لديهم اهتمام أكبر بالمشاركة الاجتماعية، مما يقلل من اهتمامهم بالتعليم. حيث بينت

ردادي، زين بن حسن. (2000). المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة، *مجلة كلية التربية بالرفايق*. (41). 170-234.

رشوان، ربيع. (2005). توجهات أهداف الإنجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتي لدى طلاب الجامعة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة جنوب الوادي، قنا، جمهورية مصر العربية.

الروساء، ثماني بنت محمد. (2018). فاعلية الصفّ المقلوب في تدريس مقرر إستراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(1)، 128-150.

الزدجالية، ميمونة درويش؛ و كاظم، علي مهدي. (2021). توجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها باستراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

الزدجالية، ميمونة؛ العاني، وجيهة. (2019). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عمان للكفايات المهنية اللازمة للتعليم وفق معايير الجودة العالمية في إعداد المعلمين *مجلة العلوم التربوية*، جامعة قطر، (14).

السلخي، محمود جمال. (2013). التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة به. دار الرضوان للنشر والتوزيع: الأردن.

العرسان، سامر رافع ماجد. (2017). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستندة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. 5 (18). 159-177.

العوذات، شهد. (2018). أثر استخدام الالعاب الالكترونية في تحصيل الصف الاول الاساسي في مادة الرياضيات ودافعتهم نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الأردن.

الغاوي، أحمد بن حمود. (2011). آليات وأسس تشخيص وقياس التحصيل الدراسي. *رسالة التربية*، 34، 26-37.

القضاة، محمد فرحان (١٤٣٧ هـ) استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات لدى طلاب جامعة سلمان بن عبد العزيز بالخرج، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٥، ١-٥٠.

القطاونة، سامي. (2000). الكفايات التدريبية اللازمة لتحسين التدريس الصفّي لمبحث اللغة العربية في المرحلة الأُسَلِسِيَّة العليا في مدارس محافظة الكرك الحكومية من وجهة نظر المعلمين ومدى ممارستهم لها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة: الأردن.

- الاهتمام بتوجهات الطلبة في عمليتي التعلم والتقييم، وعند تصميم الخطط وتوزيع الدرجات في المقررات المقدمة في تخصص التربية الإسلامية.
- الاهتمام برفع الأداء الأكاديمي بتنوع استراتيجيات التدريس الجامعي، مع التركيز على استراتيجيات التعلم التي تركز على عمليات التفكير العليا، والتعلم الذاتي، والتعلم النشط، والتقليل من التركيز على الحفظ.
- الاهتمام بتدريب الطلبة المعلمين على توظيف استراتيجيات تعلم تدفعهم إلى تحقيق التنافسية والرغبة في التعلم، والتنظيم الذاتي المعرفي، وتعلم الرفاق، والبحث عن المساعدة؛ لما لها من أثر إيجابي في رفع معدلهم الأكاديمي.
- إعادة النظر في طريقة تقييم الطلبة وتوزيع الدرجات، بما يحقق لديهم التنافسية والابتكار.

المراجع

- الشبيبية، ثريا بنت سليمان، والعياصرة، محمد عبد الكريم. (2019). أثر إستراتيجية الصف المقلوب "Flipped Classroom" في التحصيل الدراسي (دراسة بليومترية). *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، الجمعية الأردنية لعلم النفس، 8(3)، 1-13.
- أبو العلا، مسعد ربيع عبد الله. (٢٠١٢). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال أساليب التعلم والذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٣٢، ٤٣٩-٤٩٧.
- أبو غزال، معاوية؛ والحموري، فراس؛ والعجلوني، محمود . (2013). توجهات الأهداف وعلاقتها بتقدير الذات والتسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، 27(108)، 111-154.
- حافظ، عبدالستار حافظ. (2003). استراتيجيات الدراسة كمنبئات عن أهداف الإنجاز والأداء الأكاديمي بمعرفة الفروق الناشئة عن متغير التمايز. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. 13(40)، 162-206
- الحرني، مروان بن علي. (2013). نمذجة التأثيرات السببية لتوجهات أهداف الإنجاز ومهارات ما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 27 (108)، 345-383.
- الحسيني، نادية السيد. (2001). علاقة توجهات الهدف باستراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة وقلق الاختبار لدى الطلاب المتفوقين. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان - كلية التربية، 17(1)، 161-194.

- Department of Psychology at the University of Hail (in Arabic), Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies. 5 (18). 159-177.
- Al-Ghawi, A. (2011). Mechanisms and foundations for diagnosing and measuring academic achievement (in Arabic), Education Letter, 34, 26-37.
- Al-Harbi, Marwan bin Ali. (2013). Modeling the causal effects of achievement goal orientations, metacognition skills, and learning strategies on academic achievement of undergraduate students (in Arabic), Educational Journal, Kuwait University – Scientific Publication Council, 27 (108), 345-383.
- Al-Husseini, N. (2001). The relationship of goal orientations with cognitive and metacognitive learning strategies and test anxiety among outstanding students (in Arabic), Journal of Educational and Social Studies, Helwan University – Faculty of Education, 7(1), 161-194.
- Alkharusi, H., Aldhafri, S., Alnabhani, H., & Alkalbani, M. (2013). The impact of students' perceptions of assessment tasks on self-efficacy and perception of task value: A path analysis. Social Behavior and Personality, 41(10), 1681-1692. doi.org/10.2224/sbp.2013.41.10.1681
- Al-Mahi, M. (2006). Designing an educational program in Islamic education by computer and determining its impact on the attitudes and achievement of students at the secondary stage in Khartoum State – Karari locality (unpublished master's thesis) (in Arabic), Omdurman Islamic University, Sudan.
- Al-Masry, M. (2009). The relationship between learning strategies and academic achievement among male and female students of the Faculty of Educational Sciences at Al-Isra Private University (in Arabic), Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, (25) 4, 341-370..
- Al-Qatawneh, S. (2000). The training competencies needed to improve classroom teaching of Arabic language in the upper elementary stage in Karak government schools from the teachers' point of view and the extent of their practice. (Unpublished Master's Thesis) (in Arabic), Mutah University: Jordan..
- Al-Qudah, M (1437 AH). Learning strategies and their relationship to academic achievement and some variables among students of Salman bin Abdulaziz University in Al-Kharj (in Arabic), Journal of Educational Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 5, 1-50
- Al-Rusa, T. (2018). The effectiveness of the flipped classroom in teaching and evaluating science teaching strategies course on academic achievement and developing the habits of mind among students of
- فيدوم، أحمد. (٢٠١٨). أثر استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة على تحصيل التلميذ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ٣٣، ٦١٣-٦٢٢.
- كاظم، علي مهدي. (2019). المستكشف الناشئ. مسقط: جامعة السلطان قابوس.
- المحبي، معتصم أحمد. (2006). تصميم برنامج تعليمي في مادة التربية الإسلامية بواسطة الحاسب الآلي وتحديد أثره على اتجاهات وتحصيل الطلاب بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم- محلية كرري (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- المصري، محمد. (٢٠٠٩). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٤(٢٥)، ٣٤١-٣٧٠.

References

- Abu Ela, M. (2012). Predicting academic achievement through learning styles and multiple intelligences among a sample of university students (in Arabic), Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, 32, 439-497.
- Abu Ghazal, M; Hammouri, F; & Al-Ajlouni, Mahmoud. (2013). Goal orientations and their relationship to self-esteem and academic procrastination among Yarmouk University students in the Hashemite Kingdom of Jordan (in Arabic), Educational Journal, Kuwait University – Scientific Publication Council, 27 (108), 111-154.
- Al-Arissan, S. (2017). The effectiveness of using active learning strategies based on social cognitive theory in developing cognitive flexibility and academic achievement motivation among students of the Department of Psychology at the University of Hail. Al-Quds Open University (in Arabic), Journal of Educational and Psychological Research and Studies. 5 (18). 159-177.
- Al-Awdat, S. (2018). The effect of using electronic games on the achievement of the first grade in mathematics and their motivation towards it. (Unpublished Master's Thesis) (in Arabic), College of Graduate Studies, Jordan.
- AlDossari, F., & Almassaad, A. (2017). The Effectiveness of Implementation Flipped Classroom Strategy on Academic Achievement to Learn Programming in a Computer Subject. *International Journal for Research in Education*, UAEU, 41(3), 137- 164.
- AL-Ersan, S. (2017). The effectiveness of using active learning strategies based on social cognitive theory in developing cognitive flexibility and academic achievement motivation among students of the

- Hafez, A. (2003). Study strategies as predictors of achievement goals and academic performance by knowing the differences arising from the differentiation variable (in Arabic), *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, 13(40), 162–206.
- Kazem, A (2019). *Emerging explorer* (in Arabic), Muscat: Sultan Qaboos University.
- Qaydoum, A. (2018). *The Impact of Metacognitive Learning Strategies on Student Achievement* (in Arabic), *Al-Bahith Journal in Human and Social Sciences*, Kasdi Merbah University – Ouargla, 33, 613–622.
- Radadi, Z. (2000). Motivational beliefs and strategies of self-regulation of learning in their relationship to academic achievement among students of Manarat Al-Madinah Al-Munawwarah schools (in Arabic), *Journal of the Faculty of Education in Zagazig*, (41.170–234).
- Rashwan, R. (2005). *Attitudes of achievement goals and self-beliefs and their relationship to strategies of self-organized learning among university students* (unpublished doctoral thesis) (in Arabic), South Valley University, Qena, Arab Republic of Egypt.
- Vrugt, A., & Oort, F. J. (2008). Metacognition, achievement goals, study strategies and academic achievement: pathways to achievement. *Metacognition and Learning*, 30, 123–146. doi:10.1007/s11409-008-9022-4
- Weinstein, C. & Plamer, D. (2002), *LASSI Users Manul*, 2nd ed.H&H Publishing Company, Clearwater, FL.
- Princess Nourah bint Abdul Rahman University (in Arabic), *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 26(1), 128–150..
- Al-Salkhi, M. (2013). *Academic achievement and the factors affecting it* (in Arabic), Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution: Jordan..
- Al-Shabibiah, T, and Al-Ayasra, M. (2019). The effect of the flipped class strategy on academic achievement (a bibliometric study) (in Arabic), *Specialized International Educational Journal*, Jordanian Psychological Association, 8(3), 1–13.
- Al-Zadjali, M; and Kazem, A. (2021). Achievement goals trends and their relationship to learning strategies among students of the College of Education at Sultan Qaboos University (in Arabic), *Journal of Educational Sciences*, Kasdi Merbah University, Algeria.
- Al-Zadjali, M& Ani, W. (2019). The degree to which teachers of Islamic education in the Sultanate of Oman possess the professional competencies necessary for teaching according to international quality standards in preparing teachers (in Arabic), *Journal of Educational Sciences*, Qatar University, (14).
- Brown, K. C. (2015). *Evaluating Student Performance and Perceptions in a Flipped Introductory Undergraduate Biology Classroom* (Unpublished M.A. thesis). University of Massachusetts Boston.
- Cyr, Paul (1998). *Les strategies d'apprentissage*, CLE international; Paris.
- Dweck, C. & Leggett, E. (1988). A social-cognitive approach to motivation and personality. *Psychological Review*, 95, 256–273.